

المكر الخبيث الأخطر من ضرب أعناق المسلمين بحدّ السيف !

هذا البيان بتاريخ :

13-07-2008 م الموافق : 09-07-1429 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)
تاريخ طباعة الكتاب : 27-10-2024 12:43:18 بتوقيت مكة المكرمة
www.nasser-alyamani.org

الإمام ناصر محمد اليماني

09 - 07 - 1429 هـ

13 - 07 - 2008 مـ

10:06 مساءً

المكر الخبيث الأخطر من ضرب أعناق المسلمين بحدّ السيف! دعوة من المهدي المنتظر الناصر؛ ناصر محمد اليماني ..

بسم الله الرحمن الرحيم، من المهدي المنتظر الإمام ناصر محمد اليماني إلى أولي الألباب من المسلمين وعلماء الأمة من الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

فيا أولي الألباب، إني أدعوكم إلى التدبر في قول الله تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [المنافقون].

وكذلك قول الله تعالى في نفس الموضوع في القرآن: {يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزُّوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مِمَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

وكذلك قول الله تعالى في نفس الموضوع: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وكذلك قول الله تعالى في نفس الموضوع: {وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمِيذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

{وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾} صدق الله العظيم [النساء].

{فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾} صدق الله العظيم [النساء].

{بَشِيرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾} صدق الله العظيم [النساء].

{وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَفْعَدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾} صدق الله العظيم [النساء].

{إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

{إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

{إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ عَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾} صدق الله العظيم [الأنفال].

{يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ نُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةً تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ اسْتَهِزُّوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

{الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٧﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

{وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

{وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

{وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [العنكبوت].

{وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب].

{لَيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب].

{وَلَا تَطْعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب].

{لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب].

{لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا} ﴿٧٣﴾ صدق الله العظيم [الأحزاب].

{وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} ﴿٦﴾ صدق الله العظيم [الفتح].

{وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ} ﴿٨﴾ صدق الله العظيم [البقرة].

{يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ} ﴿٩﴾ صدق الله العظيم [البقرة:9].

{فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ} ﴿١٠﴾ صدق الله العظيم [البقرة].

{وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ} ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} ﴿١٥﴾ صدق الله العظيم [البقرة].

ويا معشر المسلمين، أولئك هم الفريق الذي قال الله عنهم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا قَرِيْبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ} ﴿١٠٠﴾ صدق الله العظيم [آل عمران].

ويا معشر علماء الأمة، إن هؤلاء لا يدعون للكفر ظاهر الأمر؛ بل بمكرٍ أخطر من ذلك. وقال الله تعالى: {يَخْدَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَغْفِرُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَخْدِرُونَ} ﴿٦٤﴾ صدق الله العظيم [التوبة].

وقد أخبركم الله بما في قلوبهم من المكر الخبيث الأخطر من الكفر ظاهراً وباطناً، والأخطر من ضرب أعناق المسلمين بحد **السيف** لو فعلوا ذلك كان خيراً لكم يا معشر المسلمين ولكنتم شهداء في سبيل الله فيدخلكم جنته ولكنهم ردّوكم من بعد إيمانكم كافرين بمكر الافتراء المخالف لما أنزل الله في القرآن العظيم والمخالف لأحاديث السنة النبوية أجمعين، وبين الله لكم ذلك المكر الخبيث الأشد خطراً على الإسلام والمسلمين من فتك السيوف، وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا} ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا} ﴿٨٣﴾ صدق الله العظيم [النساء].

وهاهم نجحوا فصدّوكم عن طريق الحق؛ سبيل الله في القرآن العظيم، وها أنا ذا المهدي المنتظر الحق من ربكم أدعوكم إلى الاحتكام إلى القرآن العظيم فإذا أنتم عن الحق معرضون! فكيف تكذبون على أنفسكم بأنكم مصدقون بهذا القرآن العظيم الذي بين أيديكم ثم آتيكم بسلطان العلم منه مخالفاً ما أنتم عليه، فإذا أنتم تجعلون ما جاء في القرآن وراء ظهوركم فتقولون حسبنا البخاري ومسلم؟

فهل كتاب البخاري ومسلم أصح من كتاب الله رب العالمين؟ وإنما هم مجتهدون لجمع الأحاديث فجمعوا حقاً وباطلاً وهم لا

يعلمون، ومن كذب بمحكم القرآن العظيم واتبع ما خالفه فقد باء بغضب الله وله عذاب عظيم.

وأنا المهدي المنتظر أقول ما قاله جدي محمد رسول الله من قبل: {يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا} صدق الله العظيم [الفرقان:30]، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، إنا لله وإنا إليه لراجعون! فما هي حجتكم علي بالكذب لما يدعوكم إليه ناصر محمد اليماني إن كنتم صادقين؟ فأتوني بعلم هو أهدى من البيان الحق للقرآن لنعلم أي الفريقين أهدى سبيلاً وأقوم قبلاً؛ بل لا أقول لكم غير البيان الحق من نفس القرآن ولم يكن من ذات نفسي تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا} ﴿٣٣﴾ صدق الله العظيم [الفرقان].

وأدعوكم للاحتكام لكتاب الله وسنة رسوله الحق تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} صدق الله العظيم [النساء:59]، وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

ويا ابن عمر المشرف العام على مواقع المهدي المنتظر فلتسمح لعلم الجهاد بالحوار شرط أن نحتكم لكتاب الله رب العالمين؛ شرط أن يكون الاحتكام إلى آياته المحكمات الواضحات البينات أم الكتاب التي لا يزيغ عنهن إلا هالك، فليُحاورني في نفس الموضوع، أما أن يأتي لينشر خزعبلاته في موقع المهدي المنتظر فلا وألف لا؛ بل أشرط عليه أن يحاورني في نفس المواضيع التي أدعو علماء الأمة للحوار، وكذلك يوهمني علم الجهاد بأن لديه كتاب غير القرآن فأقول له لا حجة بيني وبينك غير القرآن والسنة المحمدية الحق فإن أصررت على الباطل فاذهب أنت وكتابك إلى الجحيم. وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

كاتب البيان شخصياً؛ الداعي إلى الصراط ————— المستقيم
المهدي المنتظر الناصر لكتاب الله وسنة رسوله الحق الإمام ناصر محمد اليماني.

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	المكر الخبيث الأخطر من ضرب أعناق المسلمين بحدّ السيف !	2